نَوَوِيّ فلئلاّ يتوالى إعلالان وذلك أنّ َ أصل الواو الثانية ياءٌ أُبْدِلت ألفاً ثم أُبْدِلت واواً لأجل النّ َسب ولأنّ َها لو أُبْدِلت ألفاً لصارَ لفظُها فاعيلا فيلتبس ولأنّ َها لو صحّ َت قبل النّ َسَبِ بقيت على صِحّ َتها .

مسألة .

إذا سُكّ ِنت الواوُ والياءُ وانفتحَ ما قبلَهما لم تُقْلَبا لزوالِ الْمُوجِب للقلبِ وهو الحركةُ وقد جاء ذلك شاذاً قالوا في طيّء طائيّ وفي الحيرة حارِيّ وفي زِبْنِيَة زَبَانيّ لأنّ َ الألفَ على كل حالٍ أخفّ ُ منهما وقد وقَعَ في زِبْنِية تغييران فتحُ الباء وقلبُ الياء فأمّ َا دويّ َة فقد قالوا فيها داويّة فقال قومٌ هي لغةٌ وقيل أُبْدِلت الواوُ الأولى ألفاً وقيل الألفُ زائدةٌ ووزنُها فاعيلة وفيه بُعْدٌ لأنّ َ ذلك من أبنيةِ الأعجمي وممّ َا صحّ َت فيه الواوُ القَوَد والأوَد نُبّه بذلك على أصلِ الباب